العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الزمن في المجموعة القصصية (أيام الفراشة) لهزوان الوز

م. م. عمر محسن أحمد الحيالي
قسم الشؤون الإدارية والمالية/ جامعة نينوى

ملخص البحث:

يعد الزمن في القصة القصيرة الهيكل السردي الذي يكثف الأحداث في لحظة واحدة أو ومضة دالة مما يجعله المحرك الأساسي لخلق التوتر وتطوير الشخصيات وإيصال الفكرة للقارئ بوضوح وفعالية، مما برز في عنوان المجموعة القصصية (أيام الفراشة) للكاتب السوري (هزوان الوز)، إذ يركز على الزمن الذي يربط الماضي بالواقع المعيش السريع العابر بما ترمز اليه أيام الفراشة. لذا جاء هذا البحث ليدرس تقنيات الزمن في هذه المجموعة القصصية بتحليل النصوص الدالة على الزمن لبيان قيمها الفنية والجمالية. قام البحث على مدخل وأربعة مباحث، تضمن المدخل تحديد مفهوم الزمن القصصي، واختص المبحث الأول لدراسة (أنواع الزمن): الزمن الطبيعي والزمن النفسي، في حين تضمن المبحث الثاني دراسة (المفارقة الزمنية): الاسترجاع والاستباق، وجاء المبحث الثالث لدراسة (تسريع الزمن): الخلاصة والحذف، في حين تضمن المبحث الرابع دراسة (الانساق الزمنية): النسق الزمني الصاعد والنسق الزمني النازل.

Time in the short story collection (Butterfly Days) by Hazwan Al-Waz

Assistant lecture: Omar Mohsin Ahmed Al-Hayali
Department of Administrative and Financial Affairs
University of Nineveh

Abstract

Time in the short story (the narrative structure) is what condenses events into a single moment or a significant flash, making it the primary driver for creating tension, developing characters, and conveying the idea to the reader clearly and effectively. This is evident in the title of the short story collection "Days of the Butterfly" by the Syrian writer Hazwan al-Waz, where he focuses on time as a link between the past and lived reality. The butterfly's time symbolizes the fleeting, rapid passage of time. Therefore, this research aims to study the techniques of time in this collection by analyzing the texts that convey time in order to reveal their artistic and aesthetic value. The research was based on an introduction and four sections. The introduction included defining the concept of narrative time. The first section was dedicated to studying (types of time): natural time and psychological time. The second section included studying (temporal paradox): flashback and anticipation. The third section came to study (accelerating time): the Summary and deletion. The fourth section included studying (Time formats): the ascending time pattern and the descending time pattern.

مدخل: مفهوم الزمن القصصي:

يعد الزمن نسيجاً من الأحداث والنتائج في الماضي والحاضر والمستقبل[1] فهو ذلك الخيط الذي يقيد تحركات الإنسان وخطواته[2]، ويعبر عن "المادة المعنوية التي يتشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، بل إنها بعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهرها وسلوكها"[3]، ويؤدي الزمن في السرد القصصي دوراً رئيساً، فلا وجود للسرد من دون زمن[4]، إذ يربط أحداث القصة بعضها مع البعض الآخر ويكون العلاقات فيما بين الشخصيات وتجري الأحداث في إطاره[5]، فهو ضابط الفعل وبه يتم

وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه[6]، وبذلك يمثل الزمن القصصي "وسط السرد مثلما يمثل وسط الحياة"[7]، إذ تترتب عليه عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار ومن ثم فهو يحدد في الموقف نفسه دوافع أخرى محركة من مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث"[8].

للزمن خصوصية في القصة القصيرة فلا بُدَّ من "التعرف على القرائن التي تدلنا على كيفية اشتغال الزمن في العمل السردي وذلك لأنَّ النص السردي يشكل في جوهره بؤرة زمنية متعددة المحاور والاتجاهات"[9]، لذا يختلف الزمن في النص القصصي عن الزمن الحقيقي، إذ يصوغه القاص بحسب رغبته على شرط ألاّ "يؤثر على الأحداث من حيث الماهية والوجود، وإنما من حيث الصياغة والترتيب"[10]، ويعمل القاص على التلاعب بالزمن ليجعل القصة أكثر جمالية وإثارة لدى المتلقي، وتشترك الإشارات الزمنية في أي نص قصصي وتتفاعل مع العناصر السردية الأخرى مؤثراً فيها ومنعكساً عليها مما يضفي درجة عالية من المعقولية والمنطقية على النص القصصي.

المبحث الأول: أنواع الزمن:

يعد الزمن في النص القصصي زمناً مزدوجاً فهو زمن الملفوظ الحكائي في القصة التي تعبر عن تسلسل زمني للأحداث، وهو زمن خطاب السرد من حيث ترتيب الراوي للأحداث[11]، لذا يشير هانز ميرهوف إلى طريقة أخرى للتفكير بالزمن تقوم على مفهوم غير خاص أو ذاتي للزمن ولا يمكنه تحديده بالخبرة إنما هو مفهوم عام وموضوعي يمكن تحديده بوساطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة[12]، أي الزمن في مفهومه الفيزيائي المحدد بـ (الوقت) الذي نستعين به بوساطة الساعات والتقاويم وغيرها لكي نضبط اتفاق خبراتنا الخاصة بالزمن بقصد العمل الاجتماعي والأفعال والنظام، إذ لا ينبع من خلفية ذاتية للخبرة الإنسانية[13].

1- الزمن الطبيعي:

هو الزمن الذي يخضع لمقاييس موضوعية ومعايير خارجية تقاس بالسنة والشهر واليوم والصباح والظهيرة والمساء والليل والنهار[14]، ولا تتطابق هذه المقاييس التي يقاس بها الزمن الطبيعي في النص القصصي مطابقة خاصة، فالزمن الطبيعي على الرغم من أنه يحمل اسماءه، فالساعة في النص القصصي غير الساعة في العالم الحقيقي الخارجي وما يجري في يوم قصصي مثلاً لا يشترط جريانه في يوم معاش من أيام الواقع الخارجي[15]، لذا فزمن السرد القصصي هو غير زمن الأحداث الحقيقية فهو أولاً زمن جمالي وهو ثانياً زمن عاطفي وجداني[16]، ويشكل الزمن بركنيه الأساسين التاريخي والكوني إحدى الدعائم الأساسية لتعزيز العمل في داخل النص السردي[17].

من أمثلة الزمن التاريخي ما جاء في قصة (الخازوق):

"وبدأت السنون تغادرنا مسرعة وأخذت تلك المشاهد تغيب من الواقع نتيجة تطورات الحداثة في تعديل معالم دمشق على حساب الحب والذاكرة والإنسان فقد انتقل معرض دمشق الدولي الى طريق المطار"[18].

يرد الزمن التاريخي بوصفه الركن الأول للزمن القصصي في المدة الزمنية التي استغرقتها أحداث القصة بألفاظ تعبر عن الزمن الذي تسير عليه أحداث القصة، إذ تدل (السنون) التي ذكرها القاص جمعاً للسنة عن شعور الشخصيات بالسرعة بما يحدث في المكان الذي ألفوه (دمشق) من حيث غياب المشاهد التي كانت أمام الناظرين مع تحديد سبب ذلك بما شهدته حركة التطورات من تغيير معالم المكان ولاسيما معرض دمشق الدولي من مكانه القديم إلى مكان جديد على طريق المطار، وبذلك يبدو الزمن التاريخي بتأثيره في المكان وشعور الشخصيات على حساب الحب والذاكرة.

من نماذج الزمن التاريخي ما جاء في قصة (البراد):

"وأوضحت الصحيفة أن عدد ضحايا الحرب منذ يوم 15/ آذار/ 2011 إلى منتصف 2017 وصل 106.390 بينهم 9.811 طفلاً و12.513 امرأة كما تجاوز عدد السوريين اللاجئين ستة ملايين لاجئ"[19].

يوحي التاريخ الذي ذكره القاص على الزمن التاريخي الذي يوضح ضحايا الحرب في سوريا (2011-2017) بمدة ست سنوات من الدمار، إذ عمل القاص على استقصائها بما ذكرته الصحيفة على

مستوى الأطفال والنساء، فضلاً عن عدد السوريين اللاجئين بما يعبر عن نبذ الظروف القاسية التي تجعل الإنسان يترك بلده ومكان ولادته وصباه وشبابه والظفر بالنفس خوفاً من الموت.

من شواهد الزمن التاريخي ما جاء في قصة (رصاص آخر):

"تتذكر حميدة يوم نزل أبو فهد في قلبها، كان يومها عرس بنت جيرانها، وكان هو يرمح على ظهر الفرس فتى في عز قوته وشبابه، وما أن قربت العروس من بيت أهلها حتى أوقف فرسه ونزل على ظهرها ليلقي التحية للعروس والعريس وأهلهما"[20].

يعمل القاص على ذكر الزمن التاريخي بلفظة (يوم) للدلالة على حدث اجتماعي هو (العرس)، إذ يعبر ذلك عن سلسلة من الذكريات التي ترد في ذهن الشخصية (حميدة) عن أبي فهد الذي أحبته حباً جماً والتقت به يوم عرس بنت الجيران، لذا ارتبط الزمن التاريخي بمناسبة وبعلاقة حب، لذا تعمل حميدة على مراقبة حركات أبي فهد من هيبته على ظهر الفرس ومن ثم إيقاف الفرس والنزول على الأرض لتأدية تحية للعروسين، ويدل هذا التنقل بالأحداث يوم العرس على تتبع الشخصية لأفعال من تحب والانتباه إليها.

من أمثلة الزمن الكوني ما جاء في قصة (الحريق):

"ذات صباح نهض أهل الحي على نبأ لم يهيئوا له في البداية، بعضهم كان يتناقل خبر دخان منبعث من طرف الكومة حتى أخذوا يحتموا من حولها ويحاول بعضهم أن يتقصى الحقيقة"[21].

يتحدد الزمن الكوني بوصفه الجانب الثاني من الناحية الموضوعية للزمن الطبيعي بأوقات اليوم بدءاً من الصباح الذي ذكره القاص لارتباطه بتقصي الحقيقة من أهل الحي لحدوث حريق من الخبر الذي انتشر بوجود دخان يصدر من الكومة، فبدل أن تنعم الشخصيات عند الصباح بالراحة والهدوء وبدء يوم جديد بتحقيق الأماني كان على العكس يدعو للقلق والارتياب وإن كان البعض لم يحركه ذلك ولكن لا بُد من تقصي الحقيقة فيما يتعلق بخبر الدخان.

من نماذج الزمن الكوني ما جاء في قصة (البراد):

"بعد هذا الموقف المؤثر، وعندما قاربت الساعة الثانية عشرة ليلاً قلت لزوجتي الحقيقة، وبعد أن وضعت المياه وبعض الطعام في البراد عادت وأفرغته، وقالت إما أنا في هذا البيت أو البراد"[22].

يرد الزمن الكوني في القصة بلفظ (ليلاً) ليوحي بمدى الموقف المؤثر من غضب الزوجة على الزوج بما تصرف فيه، فما كان من الزوج إلاّ أن يقول الحقيقة وسط هذا الزمن الذي يعبر عن الهدوء والراحة، مما أثار غضب الزوجة التي خيرته بين الجهاز الذي اشتراه (البراد) وبينها، فبدل أن يكون هذا الزمن للراحة والنوم أصبح زمناً للشجار والغضب.

من شواهد الزمن الكوني ما جاء في قصة (حفلة غزل):

"في مساء اليوم نفسه كانت صديقة الحسناء على باب الجناح الفخم محاطة برجال حراسة على درجة عالية من الأناقة والكياسة لدرجة تدل معها أن المراقبة الأمنية الحقيقية هي في مكان آخر"[23].

وإن كان القاص قد أورد الصباح والليل بوصفهما زمنين كونيين يعمل على ذكر صيغة أخرى هي (المساء) بارتباطه بـ (اليوم) سعياً للتحديد الدقيق بما تعبر عنه حفلة الغزل من وجود الحسناء على باب الجناح الفخم مع وجود الحرس للتعبير عن الأناقة والمراقبة معاً.

2- الزمن النفسي:

يختلف هذا الزمن اختلافاً جوهرياً عن الزمن الطبيعي فهو لا يخضع لمعايير خارجية أو مقاييس موضوعية كالتوقيتات المتداولة[24]، وإنما يمكن معرفته وتحديد سرعته أو بطئه من اللغة التي تعبر عن الحياة الداخلية للشخصية، ويكون الزمن مثلاً قاسياً وطويلاً حين تكون الشخصية حزينة ولا تشعر بمرور الزمن حين تكون سعيدة، وتتحكم حركة السرد في سرعتها أو في بطئها في مثل هذا النوع من الزمن بالأحاسيس الشخصية[25]، ويرتبط البعد الزمني هنا بالشخصية وليس بالزمن، إذ تأخذ الذات محل الصدارة، ويفقد الزمن معناه الموضوعي ويصبح منسوجاً في خيوط الحياة النفسية للشخصية[26].

من أمثلة الزمن النفسي ما جاء في قصة (الحريق):

"صارت النيران واقعاً يهدد الجميع، وبدأت نيران الكومة تمتد إلى أبعد منها، وأصاب الناس الذعر جميعاً، وأصبح أهل الحي يهربون من مكان إلى مكان طلباً للنجدة، فالنار تمتد وتمتد وتصيب من يقترب منها ومن لا يقترب...، رائحة الدخان تتزايد وألسنة اللهب تتعاظم أوزارها، وبدأت رائحة الأجساد التي أحرقتها

النيران تصبح جزءاً من الهواء الذي يتنفسونه... أخذت الأمهات يستيقظن وعيونهن كالجمر المتقد كأن النوم لم يعرف سبيلاً إليهن، واستوطن القهر في قلوبهن، أما الأطفال فلم تكن ثمة حاجة إلى أدنى جهد لرؤية الخوف والقلق في عيونهم التي قرّحها دخان الكومة وفراق الآباء والأخوة"[27].

يعبر النص القصصي عن الزمن النفسي الذي تمر فيه الشخصيات، إذ تحول واقع الحي من الهدوء إلى النيران مما أصابهم بالذعر والهرب من مكان لآخر بعيداً عن النار للنجاة بالنفس، ولا يكتفي القاص بذكر أثر الحريق على الشخصيات من الرجال وإنما نقل حال الأمهات والأطفال أيضاً، مما عانته الأمهات من قلة النوم والقهر معاً، في حين بدت علامات الخوف والقلق في عيون الأطفال، لذا استخدم القاص ألفاظ من أسماء وأفعال تدل على الخوف والقلق والقهر للتعبير عن الزمن النفسي بوصفه الجزء الثاني من الزمن الطبيعي وخاصياته.

من نماذج الزمن النفسي ما جاء في قصة (شجر دائم الاخضرار):

"كل يوم أتمشى معها في شوارع حارتي خلف المستشفى الفرنسي، أطلق على هذه المنطقة (دائرة الموت)، لم يمر يوم من دون قذائف على هذه المنطقة، مات عشرات الأشخاص في شوارعها التي كانت تنعم بالحياة والجمال، واليوم أصبح الخوف والموت اليد العليا في المكان"[28].

يبدو الزمن النفسي بارتباط أحداث القصة بمنطقة محددة سميت بـ (دائرة الموت) للإيحاء بمعاناة الحرب وتركيز القذائف على هذه المنطقة وأثر ذلك في نفوس الشخصيات التي حددها القاص بالحارة خلف المستشفى الفرنسي، فتحولت معالم هذا المكان من الحياة والجمال إلى الخوف والقلق والاقتراب من الموت، مما يتعرض له الحي من القصف وموت عشرات الأشخاص مما يدل على استبدال الموت بدل الحياة والشعور بالخطر المحدق بحياة الشخصيات.

من شواهد الزمن النفسي ما جاء في قصة (الثلث الأول من الليل):

"يمزق الهدوء صوت تنفس سريع وآخر شبيه بالبكاء المر أو بالأحرى بالصراخ المكبوت، صراخ خائف مرتجف مكبوت كمن تعرض للخطف، ويحاول الصراخ ويد الخاطف تطبق على فمه، إنها أمي أدركت أنَّ كابوساً ما دهم نومها، وبدأت أرتجف خوفاً من أن يصيبها شيء جراء ذلك أو أن يرتفع ضغط دمها مثلاً"[29].

يتحدد الزمن النفسي بدالات متعددة على مستوى النص القصصي فيما يتعلق بموقف الشخصيات بالألفاظ: (البكاء المر/ الصراخ المكبوت/ خائف/ مرتجف/ الخطف/ الصراخ/ كابوساً/ خوفاً) إذ ترتبط هذه الألفاظ بشعور الشخصيات نفسياً بما تعرضت له الأم من كابوس مفزع وخوف الابن على أمه من إصابتها بأمر مكروه أو ارتفاع ضغط الدم، ويعبر القاص عما تعرضت إليه الأم من الحالة النفسية التي تمر بها بألفاظ الخوف والكبت للأم أو الارتجاف والخوف للابن.

المبحث الثني: المفارقة الزمنية:

يقصد بالمفارقة الزمنية الحركة السردية وموقعها من الصيرورة الزمنية التي تتحكم في القصة بزمن المتغيرات الزمنية التي تطرأ على الخط السردي الذي يعمد إليه الراوي لإيجاد ترتيب معين لأحداث تختلف في الغالب عن الترتيب الواعي للأحداث، فضلاً عن خدمة الأغراض الجمالية والفنية المتوخاة في النص القصصي[30]، لذا تسمى المتتاليات التي ترد في السرد الزمني بالرجوعات، وتسمى تلك التي ترد متقدمة بالاستباقات[31]، ويقر جيرار جينيت بوجود نوع من درجة الصفر بين حركتي الاسترجاع والاستباق، وتمثل هذه الدرجة حالة من التوافق الزمني التام بين الحكاية والقصة[32].

1- الاسترجاع:

يقصد بالاسترجاع ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي وصل إليها السرد[33]، إذ تحيل المقاطع الاسترجاعية على أحداث تخرج عن الحاضر الذي يرتبط بفترة سابقة لبداية السرد في استرجاع حدث سابق للحدث الذي يحكى، ورواية هذا الحدث في لحظة لاحقة لحدوثه[34]، ويؤدي الاسترجاع في النص القصصي وظائف عديدة هي[35]:

- ملء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه سواء بإعطاء معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت إلى القصة أو بالاطلاع على حاضر شخصية اختفت عن الأحداث ثم عادت بالظهور من جديد.
- الإشارة إلى حوادث سبق للسرد أن تركها جانباً.

- اتخاذ الاسترجاع وسيلة لتدارك المواقف وسط الفراغ الذي حدث في القصة.
- العودة إلى أحداث سبقت الإشارة إليها برسم التكرار الذي يحققه الاسترجاع.
- تضمين بعض الأحداث الماضية بدلالة لم تكن أو سحب تأويل سابق واستبداله بتفسير جديد.

من أمثلة الاسترجاع الزمني ما جاء في قصة (الخازوق):

"كان معرض دمشق الدولي فضاء للفرح والسعادة لأبناء سورية في بقعة أرض تزيد مساحتها على مئتي دونم بقليل، وكنا ننتظر ذلك الموعد كل عام، كنا أطفال نبحث عن اللباس الأجمل حتى نرتديه ونتوجه إلى المعرض سيراً على الأقدام عابرين ساحة مشفى المواساة ومنطقة كيوان لنصل إلى ساحة الأمويين، لا نريد أن تهرب أرصفة دمشق من أثر أقدامنا، ففيها ما لا يقل جمالاً عمّا في مكان المعرض بما يحتويه من معروضات وهو السير إليه مع بقية الأصدقاء ومراقبة العصافير والأشجار والناس والأرصفة ونهر بردى"[36].

يسترجع القاص الأحداث في نطاق الحاضر بعد أن أصبحت قطعة من الماضي فيما يتعلق بأبناء سوريا وهم الآن في مرحلة الشباب إلى الطفولة بارتداء أجمل الثياب والسعي لحضور معرض دمشق الدولي، ولكي يحقق القاص واقعية الاسترجاع يعبر عن سعي الأطفال لمبتغاهم من الوصول للمعرض مشياً على الأقدام والتمتع بجمال دمشق بصحبة الأصدقاء من تلمس المعالم الجمالية في الأشياء وهم على قارعة الطريق، ويربط هذا الاسترجاع الحاضر القبيح بالماضي الجميل.

من نماذج الاسترجاع الزمني ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"زملائي جميعاً في المدرسة كانوا يحبون التقرب مني كي أرسم لهم صورهم الشخصية وصور صديقاتهم، حتى أنَّ بعض المدرسين طلب مني رسم صورة أفراد من أسرهم وهذا ما أشعرني بأهميتي لأني امتلك موهبة تميزني عن غيري، وأمدني بنشوة الحب والنجاح والحضور الإنساني والاجتماعي حتى الشعر كان له نصيب في موهبتي"[37].

يعمل القاص على استرجاع أحداث الصبا في المدرسة ليوظفها في الوقت الحاضر لشد العزيمة والسعي لمستقبل أفضل في الرسم من طلب الزملاء والمدرسين رسم صورهم الشخصية وأفراد أسرهم، ويعبر هذا الطلب عن شعور الشخصية بالقيمة الحقيقية واثبات الموهبة والقدرة على النجاح في الرسم مما يحقق الحضورين الإنساني والاجتماعي معاً، ويعمل هذا الاسترجاع على تذكر مواقف النجاح والموهبة معاً في ذهن الراوي بربط الحاضر بالماضي الجميل بذكرياته والتميز على الأقران.

من شواهد الاسترجاع الزمني ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"في 1978/9/11 وأنا في مقهى القصر يتم إعلامي بأنَّ لؤي قد احترق البارحة ونهرع إلى مستشفى حلب الجامعي، لؤي في عرسه الجهنمي وجه مكابر يحمل نبل الأيام السابقة وعنوان الأمان من ماراثونه مع الموت حروقات مفزعة لكن الوجه سليم والقلب سليم واليد اليمنى سليمة"[38].

يسعى القاص لاسترجاع ذكريات الماضي وربطها بالحاضر المعيش على لسان الراوي بالعودة إلى سنوات سابقة من عام 1978 وبالتحديد 9/11 بما حدث للزميل لؤي من حادث الحريق، إذ يعبر هذا الاسترجاع عن الفزع الشديد والقلق على الحالة الصحية للزميل، ويوحي في الوقت نفسه على عدم تجاوز الألم والحريق والموت مما يدل على الموقف الصعب على المحترق وعلى جميع من شاهد هذا الموقف المؤثر في النفس.

2- الاستباق:

يمثل الاستباق العملية الزمنية التي تدل على رواية أو ذكر حدث لاحق مقدماً[39]، أي قلب النظام التسلسلي للأحداث في تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليه في الحدث[40]، لذا يسعى السرد بالصعود من الحاضر إلى المستقبل متخطياً النقطة التي وصلها[41]، ويؤدي الاستباق في النص القصصي وظائف عديدة هي[42]:

- يلمح الاستباق أو يمهد لما سيجري في السرد من الأحداث لاحقاً، لذا تكون غايته حمل القارئ على توقع حدث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات.
- يذكر الاستباق ما ستؤول إليه مصائر الشخصيات من مثل الإشارة إلى احتمال موت بعض الشخصيات أو مرضهم أو زواجهم.

- ملء الفجوات الحكائية التي سيخلفها السرد.
- الإخبار عن معلومات تفيد السرد.

من أمثلة الاستباق الزمني ما جاء في قصة (البراد):

"وضعي يجبرني على شراء البرد لأني لا أملك ثمن براد جديد، وأن أجلس في البيت مع أطفالي وزوجتي ولا يوجد عندي براد، ماذا سيكون موقفي أمامهم؟ هل سيقولون عني إنني إنسان شريف؟ ماذا سيقول الأصدقاء والأقارب؟ شريف وصاحب أخلاق أم يقولون عني ضعيف ومهزوز وجبان وقليل حيلة وأجدب"[43].

يعبر الاستباق الزمني عما سيقال على موقف الشخصية في المستقبل إثر تصرف شراء البراد للإيحاء إلى ما هو متوقع ومحتمل الحدوث على سبيل النظرة السلبية أو الايجابية التي ستظهرها أفعال الشخصية من الأطفال والأقارب والأصدقاء، إذ يرتبط هذا الاسترجاع بتوقع لم يتحقق على مستوى الأحداث.

من نماذج الاستباق الزمني ما جاء في قصة (شجرة دائمة الاخضرار):

"كانت تحلم بحياة هانئة في بيت واسع ونظيف يدخل الهواء وأشعة الشمس إليه، بأقرباء وجيران يبادلونها المحبة، وبزملاء في العمل يتعاونون معها"[44].

يتمثل الاستباق الزمني برسم الشخصية (الفتاة) لحياتها في المستقبل، إذ يعبر هذا الاستباق على ما هو متوقع ومحتمل الحدوث من تحقق الأحلام التي ذكرها القاص في الاستباق من بيت واسع نظيف على وفق التهوية الصحيحة، فضلاً عن تبادل المحبة مع الناس وزملاء العمل، ولكن لم يتحقق هذا الاستباق على القصة قياساً بالحقد والضغينة في نفوس الناس على الشخصية.

من شواهد الاستباق ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"وبدأت اسأل نفسي هل الثقافة تعيش من خلال الحسنة والشفقة، وتسير نحو التسول كي تكتمل كله الشرنقة الثقافية، عندها بدأت أخاف من هذا المشروع الإنساني والروحي"[45].

يورد القاص الاستباق الزمني على لسان الشخصية من التساؤل عن مجريات الثقافة على سبيل الحسنة والشفقة، لذا بدا الخوف يعتري الشخصية من أجل تحقيق مشروعها الإنساني والروحي من معاينة مفهوم الثقافة في الوقت الحاضر الذي يتمثل بالبحث عن المال، لذا تحقق المشروع مما يعد أنباء بالإيحاء لتحقيق الاستباق ويعبر عن انتظار القارئ.

المبحث الثالث: تسريع الزمن:

يسعى الزمن إلى التسريع باستعمال صيغ حكائية تختزل زمن القصة وتقلصه إلى الحد الأدنى ونموذجه هو السرد التلخيصي الذي يقوم فيه الكاتب باستعراض سريع لأحداث من المفروض أنها استغرقت مدة طويلة ثم انتهت وهو يؤشر على الثغرات الواقعة في التسلسل الزمني ويتميز بإسقاط مرحلة بكاملها من زمن القصة"[46]، إذ يشكل التحام ترتيب الزمن بسرعة الوجه الأول لإبداعية العمل الروائي مع الإنسان، أما الوجه الثاني فهو التحام صيغة الزمن بصوت الراوي ليكون معها وحدة كاملة[47].

1- الخلاصة:

هو أن يقدم السرد أعمالاً وأقوالاً في بضع فقرات أو بضع صفحات لأيام أو أشهر أو سنوات عديدة من الوجود من دون تفاصيل[48]، وتتسم الخلاصة بالطابع الاختزالي المماثل في أصل تكوينها السريع على الأحداث ومن ثم عرضها بإيجاز وتكثيف[49].

وللخلاصة وظائف عديدة في النص القصصي هي[50]:

- يفترض المرور السريع على فترات زمنية طويلة.
- تقديم عام للمشاهد والربط بينها.
- تقديم عام لشخصية جديدة.
- عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص القصصي لمعالجتها معالجة مفصلة.
- تقديم الاسترجاع.
- الإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية والأحداث التي وقعت فيها.

من أمثلة الخلاصة الزمنية ما جاء في قصة (الخازوق):

"انتهينا من المشروع واقترب ما حلمنا به طويلاً ألا وهو افتتاح العمل بناءً على وعد المسؤول من محافظة دمشق. عام من العمل المتواصل والجهد الفكري والعضلي والنفسي الذي قدمناه سوف يلخص في ساعة الافتتاح"[51].

تقدم الخلاصة الزمنية المعلومات الضرورية للأحداث من حيث الانتهاء من المشروع أولاً مع تحديده ثانياً للتعبير عن العمل المتواصل والجهود المبذولة من القائمين على العمل بهذا المشروع لتحقيق الحلم الذي راودهم طويلاً، وتوحي هذه الخلاصة الزمنية بالنجاح والتفوق والإرادة القوية ضد المعوقات والصعوبات لتحقيق الحلم بانتهاء المشروع وانتظار افتتاحه.

من نماذج الخلاصة الزمنية ما جاء في قصة (فان كوخ السوري):

"وتدمير المدارس ومن ثم تهجير الناس من بيوتهم فتشرد الأطفال مع أسرهم، ودفعهم بسبب ذلك إلى مغادرة مقاعد الدراسة، ومن ثم العمل في وقت مبكر من حياتهم لمساعدة أسرهم المنكوبة. فتحت أبواب الهجرة إلى الدول المجاورة والغرب بسرعة"[52].

تعمل الخلاصة الزمنية على عرض الأحداث النهائية وحصيلتها من الوضع الذي ساد المدينة من القتل والتدمير والتفخيخ لتصل أيدي الغدر إلى تدمير المدارس مما له الأثر في تهجير الناس ومغادرة الطلبة لمقاعد الدراسة، وتقدم هذه الخلاصة موجزاً بالأوضاع السائدة في الوقت الحاضر مما له الأثر في التفكير بالهجرة خارج البلد من جراء انعدام الأمن وحالات القتل والتدمير.

من شواهد الخلاصة الزمنية ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"لقد لخصت حياتي بمشروع بسيط لا يحتاج إلى شركاء أو تمويل من أحد، شركائي في المشروع الحب والسلام"[53].

تعتمد الخلاصة الزمنية على عرض حياة الشخصية بإعطاء المعلومات الضرورية من حيث المشروع وسمته البساطة وإمكانياته بعدم الحاجة إلى شركاء آخرين ومن ثم تحديد أطرافه (الحب والسلام) فهو مشروع إنساني بحت يتألف من ممارسة الأعمال الفردية على مستوى الرسم والشعر والموسيقى، وبذلك قدّم القاص خلاصة لحياة الشخصية بمشروعها البسيط.

2- الحذف:

هو شكل من أشكال السرد "يتكون من إشارات محددة أو غير محددة للفترات الزمنية التي تستغرقها الأحداث في تفاصيلها باتجاه المستقبل أو في تراجعها نحو الماضي[54]، ويتمثل الحذف في نوعين (الحذف المعلن الصريح) بإعلان المدة الزمنية المحذوفة من الأحداث على نحو صريح[55] بإشارة القاص إلى ذلك في عبارات من مثل (ومضت عشر سنوات) أو (بعد أسابيع)[56] والحذف الضمني غير الصريح الذي لا يكاد يخلو منه أي نص سردي بالانتقال فيه من مدة لأخرى من دون تحديد دقيق[57].

من أمثلة الحذف الزمني ما جاء في قصة (الخازوق):

"تمر الأيام وكل يوم نكتشف حزن الناس ومشاكلهم وخوفهم"[58].

يحدد القاص الحذف الزمني بعبارة (تمر الأيام) للدلالة على الفترة الزمنية التي مرت على الأحداث للإيحاء بمجريات المواقف من تسجيل حالات حزن الناس وعرض مشكلاتهم وشعورهم بالخوف بما يرتبط بتحقيق المهمة، لذا يعلن الحذف صراحة الخوف من مرور الأيام.

من نماذج الحذف الزمني ما جاء في قصة (البراد):

"مرت الأيام والأشهر والحرب والغضب يزدادون قسوة وصاحب المنزل كل ستة أشهر يزيد قيمة الإيجار بحجم ارتفاع سعر الدولار"[59].

يقدم القاص الحذف الزمني بالعبور على فترات زمنية متتالية من الأيام والأشهر تتعلق بوضع الحرب وآثارها النفسية في الناس، فضلاً عن الحالة الاقتصادية بغلاء أسعار إيجار البيوت مما يعكس الحالة المتردية التي وصلت إليها المدينة مع مرور الأيام والأشهر وقسوتها بسبب الحرب.

من شواهد الحذف الزمني ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"مرت السنون وبدأت أخاف من تحول روحي إلى أرقام وتواقيع وأختام وللحفاظ عليها طرحت على أصحاب الشركة مشروعاً استثمارياً ميزانيته لا تتعدى الخمسة بالمئة من أرباحها"[60].

يعبر الحذف الزمني عن مدة زمنية تتحدد بالسنوات من خوف الشخصية على وضعها أمام مجريات الوقت الحاضر، لذا تعمد إلى تقديم مشروع استثماري موازنة مع الخوف الذي يعتريها على نفسها، ويوحي هذا الخوف عن ما آلت إليه الأحداث إلى الوقت الحاضر.

المبحث الرابع: الانساق الزمنية:

يكون للغة "الدور المهم في رسم الزمن من خلال دخولها في أنساق خاصة يوضحها المؤلف برؤيته التي تنتمي إلى العالم المتمثل في النص الأدبي والتي تردها لأخرى في تسلسل ما متوقف في النهاية على بناء الجمل المتضمنة في العمل الأدبي وسياقها وهو ما يشكل زمناً ماضياً خاصاً بالعمل ويكون مقدماً في اختزالية منظورية، ويحتوي فواصل زمنية معينة، وعندما يتعين الزمن وتملأ فواصله فإنه يظهر بوصفه كلاً متعلقاً على ذاته وله ديناميته الخاصة"[61].

1- النسق الزمني الصاعد:

في هذا النسق "يتوازى زمن الكتابة مع زمن الأحداث، إذ تتابع الأحداث كما تتابع الجمل على الورق بشكل خطوط[62].

من أمثلة النسق الزمني المتصاعد ما جاء في قصة (البراد):

"انتهت الحرب في منطقتنا بعد أن دمرنا الإرهاب، وحررت المناطق المحيطة، وأرغم المسلحين غير الراغبين بالمصالحة والتسوية على الاستسلام والخروج بالباصات باتجاه الشمال، ولكن للأسف زرت منزلي بالحي ولم اعثر عليه كان مهدماً على الأرض ومازال في البيت الذي استأجرته ومازال البراد عندي أتمتع به كل يوم وأتبارك به كل صباح لأنَّ هذا البراد يسجل موقف لكل شرفاء الوطن مثل زوجتي سعره الغالي لكني اتذكر كل يوم موقف زوجتي"[63].

يتألف النسق الزمني الصاعد من الأحداث القصصية الآتية:

- انتهاء الحرب في المنطقة.
- دحر الإرهاب.
- تحرير الجيش للمنطقة.
- إرغام المسلحين على الاستسلام ونزوحهم باتجاه الشمال.
- زيارة المنزل والبحث عنه.
- العودة إلى البيت الإيجار.
- التمتع بالبراد كل يوم.
- تذكر الشخصية لموقف الزوجة كل يوم.

تضمن النسق الزمني الصاعد ثمانية أحداث متتالية أظهرت شخصيات متعددة (الجيش وعناصر الإرهاب/ الشخصية) في أمكنة محددة (المنطقة/ الشمال/ المنزل/ البيت)، وترتبت الأحداث الواحد تلو الآخر منذ بدئها إلى نهايتها فيما يتعلق بوضع الحرب بعد انتهائها ودحر الإرهاب وأثر ذلك في منزل الشخصية المتهدم والأوضاع بالبناء بالسكن في بيت الإيجار.

من نماذج النسق الزمني الصاعد ما جاء في قصة (شجر دائم الاخضرار):

"وتتذكر أم جابر ما تود إبلاغها به وتخبر أم محمود أنَّ يوم الاثنين بعد الدوام مباشرة هو موعد اجتماع الأولياء في المدرسة لمناقشة المناهج التربوية الجديدة بشكل رئيسي. في صالة المسرح بالمدرسة والتي أصبحت مكاناً يلجأ إليه التلاميذ عند وقوع حظر أو ما يشبهه وقفت مديرة المدرسة ترحب بالحضور وتخبرهم بموضوع لقاء اليوم.. وبعد التحية بدا الموجه الموفد من مديرية التربية بالحديث عن المناهج المطورة.. واستمر الاجتماع لمدة ما يقارب الساعتين بين عرض واستفسار ومناقشة وإيضاح"[64].

يتمثل النسق الزمني الصاعد بالأحداث الآتية:

- إخبار أم جابر لجارتها أم محمود بموعد اجتماع أولياء الأمور الدوري في المدرسة.
- ترحيب المديرة بالحضور.

- حديث الموجه الموفد من مديرية التربية.
- استمرار الاجتماع للعرض والاستفسار والمناقشة والإيضاح.

تشكل النسق الزمني الصاعد من أربعة أحداث أظهرت شخصيات (أم جابر/ أم محمود/ الحضور، مديرة المدرسة/ موفد مديرية التربية) في مكان محدد هو (المدرسة) وتحديداً (صالة المسرح) إذ ظهر النسق الزمني الأحداث صعوداً فيما يتعلق بمناقشة المناهج التربوية الجديدة باجتماع أولياء الأمور مع الكادر التدريسي ومديرة المدرسة وموفد مديرية التربية على مدى ساعتين.

2- النسق الزمني النازل:

في هذا النسق يعرض زمن الكتابة نهاية الزمن الحكائي ثم يبدأ بالنزول تدريجياً حتى يصل بنا إلى الأسفل(65).

من أمثلة النسق الزمني النازل ما جاء في قصة (شجر دائم الاخضرار):

"في بيت أم محمود بعد ظهر الخميس كان الأربعة أمام التلفزيون اعتادوا اعتبار هذا الوقت من كل خميس للترويح وشرب الشاي والتسلية وكان حالهم اعتيادياً إلى أن بدأ عرض أخبار الحرب، ومما عرض مشهد إقدام المسلحين على إعدام أناس كانوا قد اختطفوهم عندما اجتاحوا إحدى قرى الجسر، كان المشهد واضحاً بخطوطه العريضة مموهاً بتفاصيلها وذلك حرصاً على المشاهدين"(66).

يبدأ النسق الزمني الصاعد بالأحداث الآتية:

- وجود الشباب في بيت أم محمود.
- ترويح الشباب وشرب الشاي والتسلية.
- مشاهدة أخبار التلفزيون فيما يتعلق بعرض أخبار الحرب.

إلى هنا تشير الأحداث على وفق النسق الزمني الصاعد الذي يهبط إلى الأسفل بالنزول في الأحداث على وفق الأحداث الآتية:

- اجتياح المسلحين لإحدى قرى الجسر.
- اختطاف الناس.
- إقدام المسلحين على إعدام الناس.

تضمن النسق الزمني الصاعد ثلاثة أحداث متتالية ثم يبدأ النزول بثلاثة أحداث أيضاً على وفق رؤية القاص بتقدم أحداث تعود لأيام من الوقت الحاضر فيما يتعلق بالتعدي السافر على الناس وخطفهم وإعدامهم مما يعبر عن الوضع المتردي للمدينة من وجود المسلحين والناس المختطفة.

ومن نماذج النسق الزمني النازل ما جاء في قصة (أيام الفراشة):

"قررت أن اكتب قصة للأطفال لأحداث في طفولتي محروماً من قراءة قصص الأطفال لأنها لم تكن متوفرة في بيتي أو مدرستي وأتذكر أنَّ أحد أصدقائي في المدرسة أعارني قصة ليوم واحد فقط وأنني قرأت القصة في ذلك اليوم أكثر من عشر مرات، ولم استطع النوم من دونها، نامت معي في فراشي"(67).

يبدأ النسق الزمني الصاعد بحدث قرار كتابة قصة للأطفال. ومن ثم تنزل الأحداث تدريجياً نحو الأسفل بالأحداث الآتية:

- حرمان الشخصية من قراءة القصص.
- إعارة أحد الأصدقاء للشخصية قصة ليوم واحد.
- قراءة الشخصية للقصة أكثر من عشر مرات.
- لم تستطع الشخصية النوم.

تضمن النسق الزمني الصاعد حدثاً واحداً ثم يبدأ النزول التدريجي بتذكر الشخصية لمواقفها من الماضي بأربعة أحداث، لذا تحول النسق الزمني الصاعد إلى النازل على وفق رؤية القاص للزمن ليعود بالأحداث إلى أيام الطفولة فيما يتعلق بتطلعات الشخصية نحو المطالعة والقراءة.

الخاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للزمن في المجموعة القصصية (أيام الفراشة) لهزوان الوز وصل البحث إلى النتائج الآتية:

*تنوع الزمن في المجموعة القصصية (أيام الفراشة) ما بين الطبيعي (التاريخي والكوني) والنفسي، إذ برز الزمن التاريخي بألفاظ السنون واليوم، فضلاً عن تحديد التاريخ المحدد 15/ آذار/ 2011 إلى 2017 للتعبير عن الحرب وأثرها في الناس ،وتحدد الزمن الكوني بألفاظ الصباح والمساء والليل للتعبير عن أخبار الحريق والمشكلات الأسرية والعلاقات الأسرية في حين ركز الزمن النفسي على شعور الشخصيات تجاه الحريق والحرب والكابوس المزعج.

*برزت المفارقة الزمنية في المجموعة القصصية (أيام الفراشة) بتقنيتين هما: الاسترجاع والاستباق، إذ برز الاسترجاع الزمني بتذكر أقوال الناس فيما يتعلق بحضور معرض دمشق الدولي وما يتعلق به من الأطفال، والشعور بالتميز من الرسام، وحرق زميل الدراسة وعرض هذه الأحداث في التطلعات التي لم تتحقق وبعضها الذي تحقق فيما يتعلق بالمشروع الانساني للشخصية بانتظار الافتتاح في الوقت الحاضر في حين عمل الاستباق الزمني لأمور تتعلق بتوقع المواقف من حيث السمعة والحلم بحياة سعيدة لم تتحقق في حين تحقق استباق المشروع الانساني الذي سعت اليه الشخصية .

- عمل القاص في مجموعة (أيام الفراشة) على تسريع الزمن بالخلاصة والحذف، إذ عمل الموجز الزمني على عرض الخلاصة النهائية للأحداث وإعطاء المعلومات الضرورية من مثل الانتهاء من المشروع وتحقيق الحلم، وعرض الأحوال المتردية للمدينة بعد الحرب والعمل على انجاز مشروع بسيط ومواجهة الضغوط والتحديات لتحقيق المطلوب، وورد الحذف الزمني بذكر عبارات محددة تمر الأيام ومرت الأيام والأشهر والسنون للتعبير عن المدة الزمنية التي استغرقتها الحرب فيما يتعلق بموضوعات مشكلات الناس مع الحروب وتحقيق المشروعات.
- تمثلت الانساق الزمنية في المجموعة القصصية (أيام الفراشة) بنوعين: النسق الزمني الصاعد والنسق الزمني النازل، إذ عمد القاص إلى ذكر أحداث النسق الزمني الصاعد بتفصيل دقيق واستقصاء، ومن ثم النزول التدريجي منها إلى الأسفل لتحقيق النسق الزمني النازل فيما يتعلق بموضوعات مشكلات الناس مع الحروب واجتماع أولياء الأمور في المدرسة لمناقشة المناهج الجديدة أو ذكريات الطفولة بالبحث عن القراءة والمطالعة.

هوامش البحث:

1() ينظر: الزمن في المذهب الوجودي، د. عبد الرحمن بدوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد (6) لسنة 1987: 193.
2() ينظر: في نظرية الرواية، د. عبد الملك مرتاض: 171.
3() مفهوم الزمن ودلالاته في الرواية العربية المعاصرة، عبد الصمد زايد: 7.
4() ينظر: أسرار الكتابة، محمد صابر عبيد ومجموعة مشاركين: 50.
5() ينظر: عالم الرواية، رولان بورنوف وريال اوئيليه، ترجمة: نهاد التكرلي: 118.
6() ينظر: النقد الأدبي الحديث، أحمد كمال زكي: 35.
7() باختين والزمن السردي الحديث، ستيسي بيرتن، ترجمة: محمد درويش، مجلة الأقلام، بغداد، العدد (6) لسنة 1996: 35.
8() بناء الرواية، د. سيزا أحمد قاسم: 107.
9() بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: 113.
10() الألسنية والنقد الأدبي، د. موريس أبو ناضر: 58.
11() ينظر: خطاب الحكاية، جيرار جينيت، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي: 46.
12() ينظر: الزمن في الأدب، ترجمة: أسعد رزوق: 11.
13() ينظر: بناء الرواية: 45.
14() ينظر: م. ن: 45-46.

15() ينظر: م. ن: 46.
16() ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري: 38.
17() ينظر: م. ن: 57.
18() أيام الفراشة: د. هزوان الوز: 10.
19() م. ن: 49.
20() م. ن: 157-158.
21() م. ن: 39.
22() م. ن: 65.
23() م. ن: 208.
24() ينظر: بناء الرواية: 55.
25() ينظر: م. ن: 56.
26() ينظر: م. ن: 73.
27() أيام الفراشة: 41.
28() م. ن: 75.
29() م. ن: 124.
30() ينظر: بنية الشكل الروائي: 119.
31() ينظر: في دلالية القصص وشعرية السرد، د. سامي سويدان: 166.
32() ينظر: خطاب الحكاية: 47.
33() ينظر: م. ن: 48.
34() ينظر: بناء الرواية: 4.
35() ينظر: بنية الشكل الروائي: 121-122.
36() أيام الفراشة: 7.
37() م. ن: 179.
38() م. ن: 195.
39() ينظر: خطاب الحكاية: 51.
40() ينظر: بنية الشكل الروائي: 132.
41() ينظر: الألسنية والنقد الأدبي: 96.
42() ينظر: خطاب الحكاية: 79-80.
43() أيام الفراشة: 61.
44() م. ن: 94.
45() م. ن: 182-183.
46() ينظر: بنية الشكل الروائي: 119-120.
47() ينظر: في دلالية القصص وشعرية السرد: 182.
48() ينظر: خطاب الحكاية: 109.
49() ينظر: بنية الشكل الروائي: 109.
50() ينظر: بناء الرواية: 56.
51() أيام الفراشة: 28.
52() م. ن: 136.
53() م. ن: 179.
54() ينظر: بنية الشكل الروائي: 159.
55() ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا: 133.
(56) ينظر: بنية الشكل الروائي: 162.
(57) ينظر: الألسنية والنقد الأدبي: 101.
(58) أيام الفراشة: 27.
(59) م. ن: 53.
(60) م. ن: 184.
(61) الزمن الروائي، د. إبراهيم جنداري، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد (37) لسنة 2002: 77.
(62) الألسنية والنقد الأدبي: 88.
(63) أيام الفراشة: 68.

(64) م. ن: 101-102.
(65) الألسنية والنقد الأدبي: 89.
(66) أيام الفراشة: 103.
(67) م. ن: 189.

مصادر البحث ومراجعه:

أولاً: المصادر: المجموعة القصصية:

- أيام الفراشة د. هزوزان الوز، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،2021.

ثانياً: المراجع:

١- الكتب العربية والمترجمة:

- أسرار الكتابة، محمد صابر عبيد ومجموعة مشاركين، دار جدارا العالمي، عمّان، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2008.
- الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، د. موريس أبو ناضر، دار النهار للنشر، بيروت، 1979.
- بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا أحمد قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
- بنية الشكل الروائي: الفضاء. الزمن. الشخصية، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1990.
- خطاب الحكاية: بحث في المنهج، جيرار جينيت، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، وعمر حلي، المشروع القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 1997.
- الزمن في الأدب، هانز ميرهوف، ترجمة: د. أسعد رزوق، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1972.
- عالم الرواية، رولان بورنوف وريال اوئيليه، ترجمة: نهاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1991.
- الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2005.
- في دلالية القصص وشعرية السرد، د. سامي سويدان، دار الآداب، ط1، بيروت، 1990.
- في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (240)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
- مفهوم الزمن ودلالاته في الرواية العربية المعاصرة، عبد الصمد زايد، الدار العربية للكتاب، تونس، 1988.

٢- البحوث المنشورة في الدوريات:

- باختين والزمن السردي الحديث، ستيسي بيرتن، ترجمة: محمد درويش، مجلة الأقلام، بغداد، العدد (6) لسنة 1996.
- الزمن الروائي، د. إبراهيم جنداري، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد (37) لسنة 1997.
- الزمن في المذهب الوجودي، د. عبد الرحمن بدوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد (6) لسنة 1987.